



**أثر استراتيجيني إشارات المرور و الأصابع الخمسة
في التحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى
طالبات الصف الأول المتوسط**

إعداد:

م.م حذام جليل عباس

طرائق تدريس التاريخ
كلية التربية الأساسية
جامعة واسط بالعراق

أ.م. د. سهيلة محسن كاظم

طرائق تدريس التاريخ
كلية التربية الأساسية
جامعة واسط بالعراق



أثر استراتيجيتي إشارات المرور و الأصابع الخمسة في النحصيل و الاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الأول المتوسط

أ.م.د. سهيلة محسن كاظم م.م. هذام جليلي عباس

• الملخص:

هدف هذا البحث الى تعرف اثر استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية الاشارات المرورية واستراتيجية قبضة الاصابع الخمسة) في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات الصف الاول المتوسط. وقد تم اختيار عينته من الطالبات بلغ عددهن (١٠٠) طالبة موزعة على ثلاث مجموعات تم اختيارها بالطريقة العشوائية لتشكّل المجموعتين التجريبيّة الأولى (٣٣) طالبة والثانية (٣٣) طالبة و (٣٤) طالبة في المجموعة الضابطة. ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان بأعداد اختبار تحصيلي بمادة التاريخ تكون في صورته النهائية من (٤٠) فقرة، تم التحقق من صدقه وثباته وتمييز فقراته ومدى صعوبتها وصحة بدائلها، وتم تطبيقه في نهاية التجربة، وإعادة تطبيقه لقياس درجة الاحتفاظ بعد (٢١) يوماً من تطبيقه الاول. كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الاحادي وقيمة الاختبار الفائي وقيمة شيفيه للتوصل الى نتائج البحث، والتي اسفرت عن: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطالبات في التحصيل والاحتفاظ بين المجموعتين التجريبيّة الأولى (باستراتيجية الاشارات المرورية) والثانية (باستراتيجية قبضة الاصابع الخمسة) وبين متوسطات درجات الطالبات في التحصيل والاحتفاظ لطالبات المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية). عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطالبات في التحصيل والاحتفاظ في المجموعة التجريبيّة الأولى (باستراتيجية الاشارات المرورية) وبين درجات الطالبات في التحصيل والاحتفاظ في المجموعة التجريبيّة الثانية (باستراتيجية قبضة الاصابع الخمسة).

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات اشارات المرور، استراتيجيات قبضة الاصابع الخمسة، التحصيل، الاحتفاظ

After my Strategy Traffic Lights and the Five Fingers in the Collection and Retention of Material History When Students First Grade Average Systems

Dr.Suhaila Mohsin Kadhim AL-Fatlawy
Hutham J.Abbas

Abstract

This research aims to know the effect of two strategies of active learning strategies (traffic signals and strategy grip the five finger strategy) in the collection and retention of the female students in the first grade Almtost.oukd was selected sample of students was their number (100) students divided into three groups have been

selected randomly to form the first experimental group (33 students) and second (33) and student (34) students in the control group. To achieve the objectives of the research researchers numbers achievement test textured history be in the final version of the 40 items , it has been verified sincerity and persistence and discrimination paragraphs and how difficult and the health of their substitutes , and has been applied at the end of the experiment, and re- applied to measure the degree of retention after 21 days of application the first .It was used as averages , standard deviations and variance analysis unilateral Alvaia and the value of the test and the value of Hevah to reach the search results, which resulted in : and no statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the students in the collection and retention of the first experimental group (the strategy of traffic signals) and the second strategy (five fingers grip) and the mean scores of the students in the collection and retention of students of the control group(who studied In typical fashion). Do And no statistically significant differences at the significance level(0.05) between the mean scores of the students in the collection and retention in the first experimental group (the strategy of traffic signals) and between the grades of students in achievement and retention in the second experimental group (the strategy of the grip of the five fingers) .

Key words : traffic lights strategy , the grip of the five finger strategy , collection , retention

• مشكلة البحث:

شهد العالم في العقود الاخيرة من القرن العشرين ثورة معلوماتية هائلة شملت نواحي الحياة كافة، لذلك سعت دول العالم الى مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية والاستفادة منها في تطوير واقعها وتنمية افرادها بما ينسجم مع هذا التطور، وشمل التطور العلوم التربوية والنفسية ومجالاتها ومنها استراتيجيات التدريس، والتعلم النشط من المصطلحات التي ظهرت في الآونة الاخيرة وزاد الاهتمام بها بشكل واضح كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية ذات التأثير الايجابي الكبير في عمليتي التعليم و التعلم داخل القاعة الدراسية وخارجها من جانب طلبة المدارس، الامر الذي تطلب تطوير طريقة للتعلم تشجع الطلبة على تحمل المسؤولية في التعامل مع هذا الكم اللامحدود من المعارف، ومشاركين فاعلين في بيئة تعليمية غنية متنوعة(سعادة واخرون، ٢٠٠٦، ٢٩-٣٣).

أن التغييرات التي طرأت على المجتمع قد انعكست على العملية التربوية ومناهجها وطرق تدريسها ومنها تدريس المواد الاجتماعية عامة ومادة التاريخ خاصة وكتبها وأساليبها التي تتناول بحكم طبيعتها دراسة الإنسان والبيئة والإحداث التي تحيط به حيث إن الإنسان دائم التغير والتطور في جوانب حياته كافة وهذا ما تطلب من الباحثين والمربين والمشغلين بهذا النوع من الدراسة تجديد معلوماتهم سواء كان ذلك بالمستوى العلمي وإثرائه أم في أساليب التدريس. إذ على الرغم من أهمية مادة التاريخ والدور الذي يمكن إن تسهم به في تحقيق أهداف التربية من خلال إعداد النشء وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تساعدهم على التعامل مع المجتمع وما حدث به من تغييرات بصورة عامة وعلى الإنسان بصورة خاص (أبو سرحان، ٢٠٠٠، ٢٢٥).

وطرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية، إذ تؤدي دورا أساسيا في تنظيم البيئة الصفية و تناول المادة العلمية، ومن دون طريقة التدريس لا يمكن تحقيق الأهداف الخاصة والعامة، كما يقاس التفاعل الصفي مع الطلبة بالطريقة التدريسية التي تنسجم ذلك (الاحمد، ٢٠٠٣، ٥٥)

أن تدريس مادة التاريخ تواجه مشكلات كثيرة أسهمت طبيعتها وتنظيمها في بروزها، كما أن الاتجاه السائد في تدريسها في الوقت الحاضر هو استخدام الطريقة التقليدية التي تعتمد التلقين وحشو أذهان الطلبة بأكثر كمية من المعلومات والحقائق بدلا عن تنمية التفكير والإبداع (السامرائي، ١٩٩٤، ١١). مما أدى الى ضعف إلمامهم بالمادة وعزوفهم عن المطالعة والتحضير اليومي وبالتالي انخفاض مستوى التحصيل لديهم ومن ثم عدم تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة. (العبيدي، ١٩٩٧، ٥).

ويرى بدوي (٢٠١٠) ان هناك معوقات تحول دون تحقيق بيئة تعليمية نشطة، منها عامة كالانتشار القوي للتعليم التقليدي والقلق والانزعاج الذي يحدثه التغيير فضلا عن غياب الحوافز وفقدان السلطة والامتيازات. ومنها ما يتعلق بتطبيق التعلم النشط داخل غرفة الصف كضيق الوقت المخصص للتطبيق والحاجة الى الاعداد والتخطيط، والإعداد الكثيرة من الطلبة ونقص المصادر والمواد المساعدة، فضلا عن المعوقات المرتبطة بالمدرس كالتعود على الاساليب التقليدية في التدريس وعدم الرغبة في التغيير وضعف المهارات اللازمة للتطبيق والتخوف من فقدان الضبط داخل الصف.

ولا يمكن لمادة التاريخ أن تسهم في تحقيق ذلك إلا بتطوير طرائق تدريسها وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة من خلال دراسة الأحداث التاريخية دراسة علمية موضوعية وبذلك تصبح دراسة مادة التاريخ ذات معنى، وعليه ظهرت حركات نشطة تدعو المدارس للكف عن النظر إلى المحتوى على أنه

مادة للحفظ والتذكر والعمل على تطوير القدرات العقلية عند الطلبة وذلك بتدريسهم بطريقة تثير العقل وتحفزه وتدربه على التفكير (السرور، ٢٠٠٥، ٢٣-٢٤)

نستخلص من ذلك أنه على الرغم من أهمية هذه المادة إلا أن أساليب وطرائق تدريسها تتسم بالقصور والسلبية، بسبب الاعتماد الكامل على المدرس دون الاهتمام بقدرات الطلبة وإمكاناتهم المتنوعة، مما يعطل تحقيق أهدافها المنشودة، ومع أن وزارة التربية تسعى لتقديم برامج تدريبية لمدرسي مادة التاريخ، من أجل تطوير التدريس فيها، عن طريق تعميق وفهم وتحليل المفاهيم والإحداث السالفة والمعاصرة، وتدريس المستويات المعرفية العليا، إلا أن الواقع التدريسي لهذه المادة لا يزال تقليدياً، قائماً على الإلقاء والتلقين من المدرس، والحفظ والتذكر والإصغاء والتكرار من الطلبة. الأمر الذي يستوجب تقديم استراتيجيات وطرائق وأساليب حديثة في تدريس التاريخ تساعد في زيادة التحصيل والاحتفاظ اتجاه مواد ومقرراته بموضوعاته المتنوعة في صفوف الدراسة وعليه. فقد صيغت مشكلة البحث بالأسئلة الآتية:

- ١ هل يوجد اثر في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط بمادة التاريخ بأختلاف استراتيجيتي التدريس بالاشارات المرورية وقبضة الاصابع والطريقة التقليدية ؟
- ٢ هل يوجد اثر في درجة الاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الاول المتوسط بأختلاف استراتيجيتي التدريس بالاشارات المرورية وقبضة الاصابع والطريقة التقليدية ؟

• أهمية البحث:

ان العالم الذي نعيشه اليوم ملئ بالتحديات التي تواجه البشرية في كل شئون حياتها، ومن ضمنها العملية التعليمية. ومن اجل مواجهة ومجابهة تلك التحديات كان لابد من ايجاد الطرائق والأساليب المناسبة لذلك، بحيث تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية (امبو سعیدی والحوسنية، ٢٠١٦، ١٧)

فالتربية اليوم هدفها ايصال الطالب الى درجة الكمال وتمكينه من التكيف مع البيئة المحيطة به بما فيها الاجتماعية والطبيعية، وان عملية التكيف هذه تعني السير وفق اخلاقيات المجتمع المرغوب فيها وقيمه الفاضلة وتقاليده المنشودة وتمكينه من مواكبة التطورات التي تحصل في الحياة وتلبية متطلباتها، فنحن عندما نعلم نربي وعندما ندرس نربي، وعندما ندرّب نربي لان هذه العمليات جميعها ترمي الى احداث نمو معرفي وانفعالي او مهاري لدى الطالب (الفتلاوي، ٢٠٠٨، ١٢٨-١٤٤).

ولاستطيع التربية تحقيق اهدافها الا عن طريق التعليم، بوصفه الميدان القادر على ايجاد الشخصية الانسانية المتعلمة، فالتعليم اليوم يعني جميع الاجراءات التي يقوم بها المعلم من اجل تحقيق اهداف محددة وجعل الطالب يتعلم ويتمكن من تعديل سلوكه في ضوء ما تعلمه من دروس تعليمية وما اكتسب منها من خبرات ومهارات (الخطيب، ١٩٩٦، ٢٦).

ونحن اليوم بحاجة ماسة الى نقلت نوعية في التعليم لنواكب عملية التطور فمناهجنا ومشاريعنا التعليمية، تحتاج الى معلم متقن ومتعلم مبدع مشارك يطور مهاراته وقدراته ويرتقي بها.

وترى الفتلاوي (٢٠٠٣، ٢٣٩-٢٤٥) ان التعلم ملازم للتعليم والتدريس والتدريب، إذ يقال ان افضل تدريس او تدريب او تعليم هو ما يؤدي الى افضل تعلم، وان التعلم يكتسب بالخبرة والممارسة المحسوسة او بالتبصر او بهما معا.

ويعتبر التعلم النشط احد الاتجاهات الحديثة في التدريس الآن، حيث يستهدف تحقيق اقصى نمو يمكن ان يصل اليه كل متعلم في كل جانب من جوانب النمو العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية (الزايدي، ٢٠١٠، ٢٤) والجسر الذي يساعد المتعلمين على عبور الفجوة بين عملية التعلم والهدف منها وذلك من خلال ما يضيفه لعملية التعلم (Basham,1994,p7)

فضلاً عن ذلك يعطي الطالب دوراً أساسياً في تنظيم العملية التعليمية وتطويرها ويكون مشاركا فعالا لا سلبيا، والانتقال بالمعلم من ملقن للمعلومات الى مخطط وميسر وموجه للتعليم والعملية التعليمية.

وانطلاقاً من اهمية التعلم النشط تأتي اهمية البحث الحالي من طبيعة الموضوع الذي يبحته اذ ما يزال البحث عن طريقة فاعلة في التدريس يشغل بال الباحثين، فطريقة التدريس الركن الاساسي الذي يعتمد عليه لإنجاح عمليتي التعلم والتعليم.

لذلك تنبع اهمية البحث الحالي من عدد من المبررات النظرية والعملية، حيث تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على دور المتعلم في العملية التعليمية حيث تعده نشطا فاعلا، وليس مستقبلا، او متلقيا سلبيا مستهلكا للمعرفة، ينتظر المثير حتى يقوم بالاستجابة، انما هو مبادر ومخطط بجميع الانشطة التعليمية (قطامي وقطامي، ٢٠٠٠، ٣٦)

وترى بدير (٢٠٠٨) ان يمكن الطلبة من الحصول على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة ليتوصلوا الى نتائج او فكرة من خلال التعلم النشط تجبرهم على استرجاع المعلومات من الذاكرة وربطها بالمواقف الحقيقية التي يستخدمونها وبذلك يتبين لهم امكاناتهم وقدراتهم على التعلم

دون مساعدة سلطة وهذا يعزز لديهم الاعتماد على الذات. ويزيد من قدرتهم على فهم المعرفة وبناء معنى لها واستبقائها و تغيير صورة المعلم مصدر المعرفة الوحيد (بدير، ٢٠٠٨، ٣٨)

وتلخص الباحثان اهمية البحث الحالي بالاتي:

- ◀ يساير الاتجاهات الحديثة في تدريس مادة التاريخ التي تؤكد على التعلم النشط واهميته في اثراء المعرفة التاريخية ورفع كفاءة العملية التعليمية.
- ◀ يسهم في معالجة اساليب التدريس غير النشطة المستخدمة في تدريس مادة التاريخ التي لا تستثير دافعية الطلبة والتي لا يبقى منها في ذاكرتهم الا القليل.
- ◀ يسهم في توجيه القائمين ببناء مناهج مادة التاريخ بإعادة صياغة مواضيعها بما يتناسب والتعلم النشط .
- ◀ يفيد في توجيه المعنيين بالعملية التعليمية لاهمية استخدام اساليب تدريس حديثة لتطوير تدريس مادة التاريخ بتهيئة بيئة تعلم نشطة تجعل الطلبة دائمى النشاط ومشاركين فاعلين .
- ◀ يمكن الافادة من البحث الحالي في الدورات التدريبية التي تقيمها مديريات التربية في المحافظات لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ لتطوير امكاناتهم حول طرائق التدريس الحديثة.
- ◀ افادة مدرسي ومدرسات التاريخ في المؤسسات التعليمية بأهمية استراتيجيات التعلم النشط في عمليتي التعلم والتعليم ومنها استراتيجيات اشارات المرور وقبضة الاصابع الخمسة.
- ◀ قد يشكل البحث الحالي اضافة الى المعرفة النظرية ذات الصلة بالتعلم النشط واستراتيجياته المتنوعة.
- ◀ قد ينبه البحث الحالي مدرسي التاريخ ومدرساته والباحثين والباحثات الى اتجاه تعليمي تعليمي جديد يفيد الطلاب والطالبات في المراحل الدراسية المتعددة.
- ◀ قد يشجع البحث الحالي الباحثين في المجال التربوي الى اجراء المزيد من الابحاث والدراسات حول استراتيجيات التعلم النشط (ومنها ما تم تناوله في البحث الحالي) مع متغيرات تابعة اخرى.

• هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تقصي اثر تطبيق استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم النشط هما (اشارات المرور وقبضة الأصابع الخمسة) في التحصيل والاحتفاظ.

• فرضيات البحث :

لتحقيق اهداف البحث وضعت الفرضيات الصفرية الآتية:

- ◀ لا يوجد فرقاً ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي لطالبات المجموعتين التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ باستعمال استراتيجيتي اشارات المرور وقبضة الاصابع الخمسة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية.
- ◀ لا يوجد فرقاً ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي لطالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي درسن مادة التاريخ باستراتيجية اشارات المرور وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن المادة نفسها باستراتيجية قبضة الاصابع الخمسة.
- ◀ لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط الدرجات في الاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات المجموعتين التجريبية اللواتي درسن مادة التاريخ باستعمال استراتيجيتي اشارات المرور وقبضة الاصابع الخمسة وبين متوسط درجات الاحتفاظ لطالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية.
- ◀ لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللواتي درسن مادة التاريخ باستراتيجية اشارات المرور وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي درسن المادة نفسها باستراتيجية قبضة الاصابع الخمسة.

• حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- ◀ عينة من طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية في محافظة واسط قضاء الصويرة للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥)
- ◀ الفصول الاربع الاخيرة من كتاب التاريخ القديم للصف الاول المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).
- ◀ تم استخدام استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية اشارات المرور مع التجريبية الاولى) و(استراتيجية قبضة الاصابع الخمسة مع التجريبية الثانية)



• تحديد المصطلحات:

• الاستراتيجية: Strategy

عرفها كل من :

- زيتون (٢٠١، ٢٧٩) على انها "مجموعة من الاجراءات المخططة سلفاً والموجهة لتنفيذ التدريس بغية تحقيق اهداف معينة وفق ما هو متوافر من امكانات".

- الحيلة (٢٠٠٨، ١٥٠) على انها "مجموعة من الاجراءات والأنشطة والأساليب التي يختارها المعلم او يخطط لإتباعها الواحدة بعد الاخرى وبشكل متسلسل مستخدماً الامكانات المتاحة لمساعدة طلبته على اتقان الاهداف المتوخاة".

التعريف الإجرائي:- تعرفها الباحثتان لاجراض البحث: على انها مجموعة الاجراءات المنظمة في جميع عناصر التدريس اثناء مرحلتين التخطيط والتنفيذ من خلال تبني عدد من القرارات اللازمة من اجل توظيف النشاط المدرسي.

• النعلم النشط: Active learning

عرفه كل من:

- سعادة (٢٠٠٦، ٣٣) على انه "طريقة تعلم وتعليم في ان واحدة يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالاصغاء الايجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلمون في الاراء في وجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق اهداف التعلم".

- بولسون وفوست (Paulson & Faust 2006, 19-42) على انه اي نشاط يقوم به المتعلم في الغرفة الصفية غير الاصغاء السلبي لما يقوله المعلم داخل المحاضرة بحيث يشمل بدلا من ذلك الاصغاء الايجابي الذي يساعدهم على فهم ما يسمعون وكتابة الافكار الواردة فيما يطرح من اقوال او اراء او شروحات والتعليق او التعقيب عليها، والتعامل مع تمارين المجموعات وانشطتها بشكل يتم فيها تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة او حل المشكلات اليومية.

- اما مهدي (٢٠٠١، ١٢٠) فعرفه على انه "مجموعة اجراءات يتبعها المعلم داخل مجموعة تعلم بعد تخطيط مسبق لها، وانها الاستراتيجية الموجهة نحو التعلم بالحفظ الذي تكون فيه الافكار الاستماع او الكتاب المقرر، اما استراتيجيات التعلم النشط فيشترط ان تكون الافكار الموجودة بالبنية المعرفية للمتعلم مرتبطة بالافكار المقدمة له، وان يدركها المتعلم بنفسه، وان يحل التعارضات المعرفية التي تواجهه عن طريق المشاركة والتحاو والتفاعل



الصفى في مجموعات منظمة ومن خلال أنشطة تعليمية موجهة تعتمد على المناقشات الصفية".

ويعرف اجرائيا لأغراض البحث بأنه : هو تعلم طالبة الصف الاول المتوسط وتعليمها مادة التاريخ بشكل يسمح لها بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة والحركة التي تتم داخل القاعة الدراسية، بحيث تأخذها تلك المشاركة الى ابعد من الشخص المتلقي السلبي المستمع الى الشخص الذي تأخذ فيه زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة مع زميلاتها خلال العملية التعليمية على ان يتمثل دور المدرسة (الباحثة) هنا في ان تحاضر بدرجة اقل وان توجه الطالبات الى اكتساب المواد التعليمية التي تؤدي الى فهم موضوع الدرس التاريخي واحتفاظه بذاكرتهن .

- اما عن استراتيجيات اشارات المرور: فهي من استراتيجيات التعلم النشط التي تؤكد على النشاط والحركة الحيوية في العملية التعليمية التعليمية داخل القاعة الدراسية.

- اما في ما يتعلق بإستراتيجية قبضة الاصابع الخمسة: هي ايضا من استراتيجيات التعلم النشط التي يمتزج فيها استخدام الطالبات ذاكرتهن مع اناملهن في العملية التعليمية مما يجعلهن اكثر فاعلية ونشاط وانتباه.

• التحصيل: Achievement

عرفه كل من:

- الزغلول (٢٠٠٧، ٨٧) على انه "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بالخبرة التعليمية، معرفة مدى نجاح الاستراتيجيات التي يضعها المدرس لتحقيق اهدافه وما يصل اليه من معرفة".

- علام (٢٠٠٩، ٢٠١) على انه (الانجاز او كفاءة الاداء في مهارة معينة او مجموعة من المعارف او انه المعرفة المكتسبة او المهارة النامية في المجالات الدراسية المختلفة، وتتمثل في درجات الاختبارات او العلامات التي يضعها المعلم لطلبته او كليهما ."

التعريف الاجرائي: هو مقدار ما تحصل عليه طالبات (عينة البحث) من الدرجات على فقرات الاختبار التحصيلي الذي سيطبق في نهاية التجربة.

• الاحتفاظ : But Retention

عرفه كل من :

- الكبيسي وصالح (٢٠٠٠، ٨٩) على انه "خزن وحفظ الانطباعات في الذاكرة عن طريق تكوين ارتباطات بينها تشكل وحدات من المعاني".

- ابراهيم(٢٠١١، ٦٤٦)على انه "بقاء ما تم تحصيله من المواد الدراسية في الذاكرة لمدة زمنية تزيد عن اربعة اسابيع مقدرًا بدرجات الطالب في الاختبار التحصيلي المؤجل".

التعريف الاجرائي: كل ما تبقى لدى طالبات العينة التجريبية من معرفة وتحصيل ساعدتهن على الاجابة عن اختبار التحصيل البعدي والاحتفاظ في مادة ومعلومات الفصول الثلاث الاخيرة من كتاب التاريخ المقرر للصف الاول المتوسط.

• التاريخ : History

عرفه كل من :

- هيكل (١٩٨٥، ١٠)على انه "علم الماضي وحده وانما هو عن طريق استقراء قوانينه علم الحاضر والمستقبل ايضا اي انه علم ما كان وما كائن وما سوف يكون".

- الامين واخرون(١٩٩٢، ١١)على انه "هو علم دراسة الحضارات الماضية والكشف عن العوامل التي تضافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة".

- باوزير وقربان(٢٠١١، ٥٤)على انه "هو دراسة اخبار الناس وحركتهم، والنظر في احوالهم الماضية، اما موضوعه فهو الحياة الانسانية في امتدادها الزمني على الارض منذ بدء الخلق، وما يحكم هذه الحياة من عوامل واسباب".

التعريف الاجرائي: هو محتوى المعرفة من الحقائق والموضوعات التي تتضمنها الفصول الثلاث الاخيرة من كتاب التاريخ القديم المقرر تدريسه من وزارة التربية للعام (٢٠١٤-٢٠١٥) لطالبات الصف الاول المتوسط.

• الصف الاول المتوسط :

هو انتقال الطالبة من المرحلة الابتدائية الى المرحلة المتوسطة، والصف الاول المتوسط هو اول هذه المراحل (جمهورية العراق، وزارة التربية، ٢٠١٤)

• الخلفية النظرية

• أولاً : النعلج النشاط

ان فكرة التعلم النشط قد ظهرت بوادها بشكل اولي في بداية الثمانينات من القرن العشرين وركز المربون عليه بدرجة كبيرة خلال التسعينات منه، فأن تطبيقه في ميادين التربية بقي محدودا الى ان جاءت ردة الفعل في معالجة ضعف التحصيل في مختلف المواد الدراسية (الاسطل، ٢٠١٠) وعليه زاد الاهتمام بالتعلم النشط كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، ذات التأثير الايجابي الكبير على عملية التعلم داخل القاعة الدراسية وخارجها من جانب طلبة المدارس (بدوي، ٢٠١٠، ٣٤)

ويرى سعادة ورفاقه (٢٠١١، ١٩٧) ان التعلم النشط يعبر عن طريقة تعليم وتعلم في ان واحد ويشارك الطالب عن طريقه في الانشطة والتمارين والحركة واللعب والمشروعات بفاعلية كبيرة عن طريق بيئة تعليمية تسمح له بالإصغاء الايجابي والتفكير الواعي والتأمل العميق كل ما يتم بينه وبين زملائه، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم انفسهم تحت اشرافه الدقيق.

فضلا عن ذلك انه يركز على الطالب، والغاء الدور السلبي له، بأعتبره محور العملية التربوية، من خلال ابتكار بيئة تعليمية تساعد على ارتفاع مستوى مشاركة الطلبة الى اكثر من مجرد الاستماع وتسهيل البناء النشط للمعرفة، والذي من شأنه ان يحسن قدرة الطالب على تذكرها، ويسر للطلبة استخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم، ويجعلهم مشاركين فاعلين في القراءة والكتابة والمناقشة فضلا عن مساعدتهم في اكتشاف الاتجاهات والقيم الخاصة بهم (Mckinney, 2001, p2).

ان توفير بيئة تعلم نشطة تشجع الطلبة على الاشتراك في بناء انموذجا عقليا خاصا بهم، واختبارها من المعلومات التي يحصلون عليها، ويصبح دور المعلم فيها ميسرا للتعلم ومشجعا للطلبة على الحوار مع بعضهم ومع مدرستهم (سعادة واخرون، ٢٠٠٦، ص٣٢)

ان التعلم النشط ينشأ من امرين هما:

- ◀ ان التعلم بطبيعته يعد محاولة نشطة يقوم بها الطالب.
- ◀ ان الطلبة يختلفون في تعلمهم وفق طرائق واساليب متنوعة.

ان هذا ينعكس بدوره على عناصر التعلم النشط اذ تعمل عناصر التعلم النشط على اكساب الطالب عدة مهارات تفيد في حياته وتعالج عدة مشكلات قد يتعرض لها وتعيق مسيرة تعلمه وقد اشار الربون الى اربعة عناصر مهمة تمثل الدعائم الاساسية لاستراتيجيات التعلم النشط المتنوعة تتمثل في القراءة-الكتابة-الحديث-الإصغاء-التفكير والتأمل (العقيل، ٢٠١٣، ١١)

ان هذه العناصر تتطلب اربعة أنشطة معرفية مختلفة تسمح للطلبة بتوضيح بعض الامور، وطرح الاسئلة، اكتشاف المعرفة المناسبة ودعمها، استيعاب ماتم عرضه والاستفادة منه (سعادة واخرون، ٢٠١١، ١٩٦-٢٠١)

في حين يذهب بعض المربين الى عناصر اخرى للتعلم النشط هي:

- ◀ العمل المباشر بالاشياء.
- ◀ التعلم بالممارسة.
- ◀ حل المشكلات.

◀ الحوافز الخارجية

◀ الدافعية الداخلية (جبران، ٢٠٠٢، ١٨)

ان توفر هذه العناصر يجعل التعلم النشط فعالاً، وتزداد ايجابية الطالب بزيادة دافعيته للتعلم ورغبته في الاكتشاف والتفاعل مع الظواهر التي حوله وتفسيرها واكتساب المهارات الاساسية ليستمر التعلم مع الطالب خارج المدرسة

لقد اكد بونويل وايسون (Bonwell&Eison,1991,p3) و بدوي(٢٠٠٢، ص١٨٥) وسعادة (٢٠٠٦، ص٦٥) وامبو سعیدی (٢٠١١، ص٢٩) ان خصائص التعلم النشط تتمثل في:

◀ التعلم النشط تعلم هادف

◀ التعلم النشط مخطط

◀ التعلم النشط حركة واجراء واداء وممارسة

◀ التعلم النشط مسئولية

◀ التعلم النشط مستمر

◀ التعلم النشط خبرة ونتاج خبرة

◀ التعلم النشط بيئة تعليمية مفتوحة

◀ التعلم النشط متعدد ومتنوع الاساليب والاستراتيجيات

◀ التعلم النشط مجاله كل المقررات والمناهج الدراسية

◀ التعلم النشط ذو نواتج تعليمية متعددة ومتنوعة

◀ التعلم النشط متعدد المهام

◀ التعلم النشط مرن

◀ التعلم النشط امان

◀ التعلم النشط مرح ومتعة

ان للتعلم النشط العديد من المبادئ التي ينبغي الاخذ بها في المواقف التعليمية يلخصها بدير(٢٠٠٨، ٣٧) بضرورة:

◀ اشتراك الطلبة في الموقف التعليمي والانشطة والمهام بفاعلية وايجابية .

◀ اشتراك الطلبة في اختيار نظام العمل واساليبه .

◀ تشجيع نقاشات الطلبة والسماح لهم بطرح الاسئلة للمعلم او لبعضهم البعض .

◀ تعدد مصادر التعلم وتنوعها.

◀ توزيع المسؤوليات وتحمل المسؤولية.

◀ تطوير مهارات الطلبة وتنميتها وتفعيل مهارات التفكير العليا (التحليل، والتركيب، والتقويم، وحل مشكلات).

◀ اشراك الطلبة في تقويم انفسهم وزملائهم .

- ◀ توجيه الطلبة الى التأمل فيما تعلموه وما يجب عليهم ان يتعلموه .
- ◀ التنوع في جلوس الطلبة وحرية حركتهم .
- ◀ اتباع طرائق التدريس المتمركزة حول الطالب .
- ◀ تقديم التغذية الراجعة للطلبة اول بأول

من كل ما سبق يتبين ان استراتيجيات التعلم النشط تبتعد عن الاساليب التقليدية وتقوم على نظريات واساليب تربوية حديثة (p19 Rossett,2002) ان توظيف اجراءات استراتيجيات التعلم النشط يساعد على تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة بعضهم البعض وبين معلمهم، ويزيد من اندماج الطلبة في العمل مما يضيف المتعة والبهجة وينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي فضلا عن تنميته للدافعية في اتقان التعلم وتنمية الاتجاهات والقيم التربوية التي تصبو المؤسسة التعليمية لتحقيقها (العقيل، ٢٠١٣، ص ١٢) ويرى لورينزين (Lorenzen,2006,19-24) ان التعلم النشط هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الايجابية للطلبة والتي من خلالها يقوم بالبحث مستخدما مجموعة من الانشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض ووضع البيانات والاستنتاج من اجل التوصل الى المعلومة بنفسه وتحت اشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه وبذلك يجعلهم قادرين على اكتساب مهارات معينة ومعارف فضلا عن استمتاعهم حيث تتحول العملية التعليمية الى شراكة ممتعة بين المعلم والطالب.

وهذا ما اكده التربويون العرب في التدريس النشط هو تعلم منتج وابداعي ويتصف بالعمق واستثمار الطاقات والامكانات لدى الطلبة (بدير، ٢٠٠٨، ص ٣٥)

ان التأثير الايجابي للتعلم النشط يتطلب توفر مجموعة اساسية من المكونات لكي تتحقق فرص النجاح له منها:

- ١- المواد والمصادر ٢- الممارسة ٣- اختيار المعلم ما يريد عمله ٤- لغة الطالب ليصف ما يريد القيام به ٥- دعم الكبار (جبران، ٢٠٠٢، ص ١٨)

كما اورد شافاك (Shafagh,2003,p1-2) مكونات للتعلم النشط خاصة بالطالب هي:

- ١- الحوار مع الذات ٢- الحوار مع الاخرين ٣- الملاحظة ٤- العرض

ان استراتيجيات التعلم النشط تكفل في الغالب توفر الاجراءات و الاساليب التي تتطلب من الطلبة القيام بممارسة بعض انواع المهام في الموقف المتعلم كالتحدث والاستماع والكتابة والتفاعل مع الموقف التعليمي بجميع عناصره ومساعدتهم ليكونوا اكثر فاعلية عن طريق تنمية المهارات الجديدة لديهم

والتكيف مع المستجدات والمستحدثات وتحويلهم الى ممارسين للأنشطة وعمليات التفكير واستخلاص الافكار وعرضها والتعبير عن وجهات نظرهم (Mckinny,et.2004)

ونظراً للتغير في العملية التعليمية كان لابد (المعلم اوالمدرس) ان يشجع التعلم داخل الصف من خلال استخدام الاستراتيجيات التي تعزز التعلم النشط، والتي يشترط بالطالب ان يقوم بنفسه بالمشاركة والحوار والتفاعل الصفي وهذا ما يفضلوه دائماً في الاستراتيجيات التعليمية التي تسمح لهم بالمناقشة والحوار حول المحتوى والقضايا المقررة (المهدي، ٢٠٠١، ص ١٠٨)

والصف النشط هو الصف الذي ليس له صورة معيارية يقاس عليها، فنرى طلابا يجلسون بصورة تقليدية او على شكل مجموعات صغيرة وتظهر عليهم خصائص الطلبة المنتجة منها الثقة والحيوية والنشاط وسيادة روح الجماعة وتقبل الرأي الاخر (هارمن، ٢٠٠٨، ص ٣-٤)

فاستخدام الاستراتيجية الواحدة التي يمكن ان تطبق في جميع المواقف التعليمية لم تعد فعالة، ولتطبيق التعلم النشط فلا بد من تنويع استراتيجياته كون التنوع يزيد من دافعية الطلبة ومن تعلمهم ويؤثر تأثيرا ايجابيا في انتباههم واندماجهم وبالتالي يجعل الطلبة متلقين ومهتمين بالدرس ومندمجين معه، فتنويع الاستراتيجيات هو مفتاح تعزيز التعلم (قلادة، ١٩٩٨، ص ٣٢) لذا صنفت الاستراتيجيات التي تطبق التعلم النشط الى استراتيجيات اساسية في التعلم النشط، واستراتيجيات تعليمية تساعد في تطبيق التعلم النشط، وفق التصنيفات الاتية:



ان استراتيجيات التعلم النشط تمكن (المدرس او المدرسة) استعمالها في بداية الحصة الدراسية او اثنائها او في ختامها، وهي تسمح بمشاركة عدد كبير من الطلبة وتساعد على التفاعل بين الطلبة ومدرسههم وستكتفي

الباحثان يعرض الاستراتيجيتين المستعملتين في تنفيذ هذا البحث بما ينسجم مع تدريس مادة التاريخ وهما:

• استراتيجية إشارات المرور

وتقوم فكرة الاستراتيجية على الطلب من الطلبة تحديد مدى ثقتهم بتحقيقهم لأهداف الدرس، أو مدى الثقة التي يمتلكونها عند اجابتهم لسؤال يتم طرحه من قبل مدرسهم، باستخدام اشارات المرور والهدف من الاستراتيجية تدريب الطلبة على ادارة الذات ويمكن تنفيذها في اي وقت يراه المدرس مناسباً، وتتلخص اجراءاتها بأدوار كلا من المدرس اوالمدرسة والطلاب تتجسد بالخطوات الآتية:

• مقدمة الدرس

دور المدرس: يشرح المدرس الدرس بالطريقة التي يراها مناسبة للموضوع الذي يتناوله ثم يطلب من الطلبة تحديد مدى ثقتهم بالإجابة وتحقيق اهداف الدرس.

• سير الدرس

دور الطالب: يقوم الطالب بالاستجابة بشكل منفرد اذا كانت ثقته عالية بالإجابة من خلال البطاقات الملونة المعطاة له

- ◀ اذا كانت ثقتهم عالية بالإجابة وانهم حققوا اهداف الدرس
- ◀ اذا كانوا يشعرون بأنهم حققوا هدف واحد او لم يحققوا
- ◀ في حالة الاجابة عن الاسئلة المطروحة من قبل المدرس هناك ثلاث استجابات للطلبة
- ◀ يرفعون البطاقة الخضراء اذا كانوا واثقين من الاجابة
- ◀ يرفعون البطاقة الصفراء في حالة معرفة جزء من الاجابة
- ◀ يرفعون البطاقة الحمراء في حالة عدم معرفتهم بالإجابة مع مناقشة المدرس وتعليقه على الاجابات
- ◀ تقوم فكرة الاستراتيجية على طلب المدرس من الطلبة تحديد مدى ثقتهم بتحقيقهم اهداف الدرس او مدى ثقتهم عندما يسألهم المدرس بشكل فردي او جماعي، والهدف منها تدريب الطلبة على تحديد ثقتهم بمدى ما تحقق من اهداف الدرس، اما عن وقت تنفيذها فيتم في نهاية الدرس وبعد تحقيق اهدافه.

• استراتيجية الاصابع الخمسة:

وتقوم على فكرة استثمار اصابع اليد في حركات وأنشطة تعليمية، وتتلخص اجراءاتها ب:

• مقدمة الدرس:

دور المدرس: يشرح المدرس الدرس بالطريقة التي يراها مناسبة للموضوع الذي يتناوله ثم يطلب من الطلبة تحديد مدى ثقتهم بالاجابة وتحقيق اهداف الدرس، وبعد ذلك يناقش ويعلق على الاجابات

دور الطالب: يقوم بالاستجابة بشكل منفرد اذا كانت ثقته عالية بالاجابة من خلال استعمال اصابع اليد ويتم رفع اليد بشكل فردي لكل طالب
 ◀ يرفع الطالب اصابعه الخمسة في حالة وجود ثقة عالية لديهم بأنهم حققوا اهداف الدرس

◀ يرفعون ثلاث اصابع في حالة تحقيق بعض الاهداف (الاجابة متوسطة)
 ◀ يقبضون الاصابع الخمسة في حالة تحقيقهم هدف واحد وعدم تحقيق اهداف

• الاستجابات:

في حالة الاجابة عن اسئلة المدرس هناك ثلاث استجابات
 ◀ يرفعون اصابعهم الخمسة اذا كانوا واثقين من الاجابة
 ◀ يرفعون ثلاث اصابع في حالة معرفة جزء من الاجابة
 ◀ يقبضون اصابعهم الخمسة في حالة عدم معرفتهم للاجابة والمدرس يناقش ويعلق على الاجابات.

• ثانيا: الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت التعلم النشط في موضوعاتها وميادين اجرائها على الرغم من حداثة هذا المجال التربوي وأهميته، وقد اطلعت في الباحثان على العديد منها باللغتين العربية والانكليزية ولم يجدا تناول لهاتين الاستراتيجيتين من التعلم النشط في تدريس التاريخ بالمرحلة المتوسطة في حدود اطلاع الباحثان وعلمهما.

الا انه يمكن تناول اهم تلك الدراسات ذات العلاقة القربية ببعض متغيرات البحث ولعل من اهمها :

ما قامت به بوقس (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧ م) والتي هدفت بدراستها الى معرفة اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر في تدريس طالبات المرحلة الثالثة بكلية التربية للبنات بجده للقسم العلمي (تخصص كيمياء ونبات) على تحصيلهن الاجل وتنمية مهارات التدريس لديهن عن طريق مقرر طرائق التدريس لقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٦) طالبة في الفصل الدراسي الاول و(٨٦) طالبة بالفصل الدراسي الثاني. وكانت من ضمن ادوات الدراسة اختبارا للتقويم الاجل النهائي يتكون من (١٥) سؤالاً من نوع الصح والخطأ و(١٠) اسئلة من نوع الاختيار من متعدد و(٣) اسئلة مقالية

تتطلب اجابات قصيرة تم تطبيقه في الفصل الدراسي الثاني.ومن ضمن ما توصلت اليه من نتائج هو وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (٠.٠١) بين درجات تحصيل الطالبات في الاختبار الاجل وبين تدريبيهن.

اما دراسة كمال (٢٠٠٨) فقد قام بدراسة هدفت الى معرفة فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط (لعب الادوار والتعلم التعاوني) على التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثاني الاعدادي في مادة التاريخ، وقد استخدم اذاتين هما الاختبار التحصيلي واختبار المواقف للمهارات الحياتية، ومن ضمن ما توصلت اليه دراسته من نتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست وفقا لبعض استراتيجيات التعلم النشط وبين درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية الشائعة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك الحال في اختبار المواقف للمهارات الحياتية ككل في مهارة العمل الجماعي، تحمل المسؤولية، اتخاذ القرار، التواصل الاجتماعي، التفسير، التفاوض، كما اظهرت النتائج الى وجود علاقة ذات دلالة بمستوى (٠.٠١) بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي ودرجاتهم في اختبار المواقف في المهارات الحياتية.

وفي دراسة قام بها الاسطل (٢٠١٠) هدفت الى معرفة اثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط وهما استراتيجية المناقشة النشطة واستراتيجية المحاضرة المعدلة (الموجهة) في تحصيل طلاب الصف التاسع الاساسي في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد في الاردن، بلغت عينة الدراسة (١١٩) طالبا موزعين على ثلاث مجاميع، منها مجموعتين تجريبية والاخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية وكشفت النتائج عن تفوق استراتيجية المناقشة النشطة على استراتيجية المحاضرة المعدلة (الموجهة) والطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير الناقد، وتفوق استراتيجية المحاضرة المعدلة على الطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير الناقد.

وفي دراسة لمصطفى (٢٠١٢) هدفت بها الى معرفة استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل لدى طلاب المرحلة الاعدادية، وقد استخدمت في دراستها اختبارا تحصيليا في الوحدات المختارة من المقرر واختبارا في مهارات التفكير الناقد. وقد توصلت الى وجود فروق عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط اداء المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي بأختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك الحال في القياس البعدي لمهارات التفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية ايضا وقد اوصت بضرورة افادة واضعي مناهج الدراسات الاجتماعية لدى تخطيطها بمضردات تساعد على استخدام استراتيجيات

التعلم النشط في تدريسها، الامر الذي يسهم مستقبلا في تطوير هذه المناهج وتدريسها.

ويتضح مما سبق علاقة البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع تربوي حديث يتمثل في التعلم النشط باستراتيجياته المتنوعة، وتطبيق ذلك في البيئة التعليمية التعلمية، الا ان البحث الحالي ينفرد عنها بتطبيق استراتيجيات اشارات المرور وقبضة الاصابع الخمسة في تدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة.

• إجراءات البحث المنهجية:

اعتمدت الباحثتان على المنهج التجريبي لأنه مناسِب لتحقيق اهداف البحث، حيث تناول هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته المتمثلة باختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث وعينته وتكافؤ المجموعات وتحديد متطلبات البحث من استراتيجيات وادوات واجراءات تطبيق ووسائل احصائية تستعمل في معالجة البيانات.

• التصميم التجريبي: Experimentl Design

اخترت الباحثتان تصميم المجموعات المتكافئة ذو الضبط الجزئي من نوع الاختبار البعدي وفي هذا التصميم تتعرض المجموعتان التجريبيتان للمتغيرين المستقلين (استراتيجية اشارات المرور واستراتيجية الاصابع الخمسة) في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وفي نهاية التجربة يتم تطبيق الاختبار التحصيل البعدي ويطبق اختبار الاحتفاظ بعد (٢١) من تطبيق الاختبار البعدي لطالبات الصف الاول المتوسط في مادة التاريخ والشكل (١) يوضح ذلك

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية الاولى	استراتيجية اشارات المرور	اختبار التحصيل البعدي ٢١ يوماً اختبار الاحتفاظ بعد
التجريبية الثانية	استراتيجية الاصابع الخمسة	
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

• مجنوع البحث:

يعد مجتمع البحث من مهمات البحث الرئيسية، وتمثل بطالبات المدارس المتوسطة النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية الصويرة للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥). اختارت الباحثتان بطريقة السحب العشوائي متوسطة مريم المقدسة النهارية للبنات لتكون ميداناً لاجراء تجربتهما.

• عينة البحث:

زارت الباحثتان المدرستَ المعنيةَ ووجدتَ تعاوناً من ادارتها، وبهذا أصبحتَ المدرستَ المعنيةَ ميداناً لاجراء تجرِبَةِ البحثِ. تضمُ المتوسطةُ ثلاثَ شعبٍ للصفِ الاولِ المتوسطِ، قامتِ الباحثتانُ باعتمادِ السحبِ العشوائيِّ لتحديدِ مجموعاتِ البحثِ التجريبيَّةِ الاولىِ والتجريبيةِ الثانيةِ والضابطةِ.

بلغ عدد طالبات الصف الاول المتوسط (١٠٦) طالبةً موزعةً على ثلاث شعب (أ، ب، ج) وبعد استبعاد الطالبات الراسيات احصائياً، أصبحتَ عينةُ البحثِ مكونةً من (١٠٠) طالبةً، شعبة (أ) (٣٣) طالبةً وهي التجريبيةُ الاولىُ وشعبتَ (ب) (٣٣) طالبةً وهي التجريبيةُ الثانيةُ وشعبتَ (ج) (٣٤) طالبةً وهي المجموعة الضابطةُ والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١) افراد عينة البحث

ت	المجموعة	الشعبتَ	العدد الكلي	عدد الراسيات	عدد افراد العينة
١	التجريبية الاولى	أ	٣٥	٢	٣٣
٢	التجريبية الثانية	ب	٣٤	١	٣٣
٣	المجموعة الضابطة	ج	٣٧	٣	٣٤
	المجموع		١٠٦	٦	١٠٠

• تكافؤ مجموعات البحث - Equivalet Of Studing

حرصت الباحثتان قبل بدء التجربة على تكافؤ مجموعات البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد بأنها تؤثر في سلامة البحث، هذه المتغيرات هي (العمر الزمني، مستوى الذكاء باستخدام اختبار رافن، درجات مادة التاريخ في امتحانات البكلوريا للصف السادس الابتدائي).

• العمر الزمني محسوباً بالشهر: The age in Month

أحتسبت أعمار الطالبات بالأشهر لغاية (٢٠١٥ /١٠/١) م وباستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، أظهرت النتائج بأن القيمة الفائية المحسوبة (٠.٤٠٤) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣.١٠١) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٧،٢) مما يدل على عدم وجود فرقاً ذي دلالة إحصائية بين مجموعات الثلاث في هذا المتغير، وهذا يعني تكافؤ المجموعات في العمر الزمني .

• مستوى الذكاء:

الذكاء هو المحصلة العامة لجميع القدرات العقلية للمعرفة الاولى وهو الصفة التي يقيسها اختبار الذكاء (السيد، ١٩٧٦، ٢١٢)

طبقت الباحثتان اختبار رافن (Raven) لقياس الذكاء وهو مقنن للبيئة العراقية على طلاب عينة البحث الذي أعده الدباغ وآخرون، ١٩٨٣، ص ٢١-

٣١) وبعد استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على درجات الطالبات في مجموعات البحث الثلاث في متغير الذكاء، أظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة (٠.٥٢٥) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣.١٠١) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٧،٢) مما يدل على عدم وجود فرقا ذي دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في هذا المتغير، وهذا يعني تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في الذكاء.

• درجات مادة التاريخ في امتحانات الصف السادس [بكلوريا] للعام

٢٠١٣/٢٠١٤

حصلت الباحثة على درجات مجموعات البحث في مادة التاريخ للعام السابق ٢٠١٣/٢٠١٤ من البطاقة المدرسية الموجودة في ادارة المدرسة وبأستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، أظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة هي (٠.٣١٩) وهي أقل من القيمة الجدولية (٣.١٠١) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٧،٢) مما يدل على عدم وجود فرقا ذي دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في هذا المتغير، وهذا يعني تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في درجات مادة التاريخ للعام السابق.

ولتحقيق التكافؤ تم ضبط متغير التدريس، فقد باشرت احدى الباحثتين بتطبيق التجربة على المجموعتين، ابتداء من ٢٠/٢/٢٠١٥ ولغاية ٢٠/٥/٢٠١٥ بواقع محاضرتين في الاسبوع على مدار (١٢) اسبوعا

• مسئوليات البحث:

• تحديد المادة العلمية

حددت الباحثتان المادة العلمية التي سوف تدرس خلال مدة التجربة، وقد اشتملت على الفصول الثلاث الاخيرة من الكتاب وهي تضم الموضوعات الاتية: حضارة بلاد النيل، حضارة شبه الجزيرة العربية، الحضارات القديمة.

• صياغة الاهداف السلوكية:

تعرف الاهداف السلوكية بأنها عبارات مصاغة بشكل قصير ومحدد، وقابلة للتحقيق وخاضعة للقياس ويمكن ان يترجمها الطالب بشكل سلوك. (الفتلاوي، ٢٠٠٣، ١٦٣) فضلا عن كونها احدى الخطوات الاساسية القابلة للتطبيق، وفي ضوء الاهداف العامة التي اعدتها وزارة التربية لمادة التاريخ للمرحلة المتوسطة، اشتملت الباحثتان اهدافا سلوكية لتدريس موضوعات البحث، اعتمادا على تصنيف بلوم للمجال المعرفي في المستويات الثلاث الاولى (المعرفة، الفهم، التطبيق)، عرضت في استبانة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال طرائق التدريس

• الخطط التدريسية:

اعدت الباحثان خططاً تدريسيةً يوميةً بأستراتيجيتي اشارات المرور والاصابع الخمسة والطريقة التقليدية عرضت على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم

• اعداد الخريطة الإخبارية: [جدول المواصفات لاعداد الاخبار]

اعدت الباحثان الخريطة الاختبارية في ضوء تحليل المحتوى على اساس الحقائق الاساسية المتضمنة فيه والاهداف السلوكية للمستويات المعرفية الثلاثة الاولى في تصنيف بلوم (Bloom) والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات) في ضوء اهمية المحتوى

الفصول	الاهمية النسبية	مستوى الاهداف		
		معرفة ٤٤%	فهم ٣٥%	تطبيق ٢١%
الفصل الاول	٢٨%	٥	٤	٢
الفصل الثاني	١٩%	٤	٣	١
الفصل الثالث	٣٩%	٧	٥	٣
الفصل الرابع	١٤%	٣	٢	١
المجموع	١٠٠%	١٩	١٤	٧

• اداة البحث :

• صياغة فقرات اخبار التحصيل

من متطلبات البحث صياغة فقرات الاختبار التحصيلي، الذي يعد احد الادوات المهمة لجمع المعلومات اللازمة لعملية التقويم الصفي سواء اكانت هذه الاختبارات مقلنة او من اعداد المعلم نفسه (الغريب، ١٩٧٧، ٨١)

اعدت الباحثان اختباراً تحصيلياً شمل المستويات الثلاث من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي (معرفة، فهم، تطبيق) من نوع الاختيار من متعدد يتكون من (٤٠) فقرة وبحسب الخريطة الاختبارية السابقة.

• صدق الاخبار

يعد الاختبار صادقاً اذا استطاع قياس الوظيفة التي وضع لأجل قياسها ولا تقيس شيئاً اخر بدلاً عنها او بالاضافة اليها وهو من الشروط الاساسية التي يجب ان تتوفر في اداة البحث (ملحم، ٢٠٠٥، ٢٧٠)

ولاجل التحقق من الصدق الظاهري للاختبار فقد عرضته الباحثان على عدد من المحكمين والمتخصصين لاستطلاع ارائهم في مدى صلاحية صياغة فقرات الاختبار وفي ضوء ارائهم وملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات، اذ حصلت على موافقة (٨٠%) او اكثر من اراء المتخصصين وقد عدت جميع فقرات الاختبار صالحة لقياس التحصيل الدراسي .

• العينة الاستطلاعية للاختبار :

معرفة الفترة الزمنية التي يستغرقها الاختبار، ووضوح فقراته ومدى صعوبتها وقوة تمييزها، طبق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الأول المتوسط وحساب الوقت المستغرق فكان (٤٥) دقيقة وصحت الاجابات وفق مفتاح التصحيح حيث احتسبت درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة. وقد تم حساب الزمن الذي يستغرقه الاختبار وفق المعادلة الآتية:

$$\text{تم حساب الوقت} = \frac{\text{زمن اسرع طالبة} + \text{زمن ابطئ طالبة}}{2} = \frac{60+30}{2} = 45 \text{ دقيقة}$$

• التحليل الاحصائي لفقرات اختبار النحصيل :

• صعوبة الفقرة [Item Difficulty]

تم احتساب معامل صعوبة الفقرات، تراوحت بين (٠,٢٨ - ٠,٥٥) وهي قيمة مقبولة إذ يرى بلوم بأن الاختبار يعد جيدا اذا تراوحت صعوبة فقراته بـ (٢٠، ٠، ٨٠، ٠). (Bloom,1981,p:66).

• القوة التمييزية للفقرات [Item Discrimination power]

تراوحت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار بين (٠,٣٢ - ٠,٦٧)، وهي قوة تمييزية جيدة إذ تشير الاديبيات الى ان الفقرة يقل معامل تمييزها عن (٢٠، ٠) يستحسن تعديلها او حذفها (امطانيوس، ١٩٩٧، ١٠).

• ثبات الاختبار [Tet Relability]

من صفات الاختبار الجيد اتصافه بالثبات (الزيود وهشام، ٢٠٠٥، ص١٨٦) واعتمادا على البيانات التي تم الحصول عليها من التطبيق الاستطلاعي استخدمت الباحثتان معادلة (كيودر-ريتشاردسون ٢٠-) (kuder- richardson-20) لحساب ثبات الاختبار لكون الاختبار من نوع الاختبارات الموضوعية ذات الإجابة الواحدة المحددة التي تصح فقراتها لإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وبعد حساب معامل الثبات بوساطة معادلة (كيودر-ريتشاردسون ٢٠-) ظهر أن معامل الثبات يساوي (٠,٨٧٥) وهذا يدل على انه معامل ثبات جيد ومقبول، إذ تعد الاختبارات جيدة عندما يبلغ معامل ثباتها (٠,٦٧) فما فوق (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٤٠).

• اجراءات تطبيق تجربة البحث:

استمرت التجربة فصل دراسيا وهو الفصل الدراسي الثاني من عام

٢٠١٥/٢٠١٤

بدأت تجربة البحث في يوم ٢٠/٢/٢٠١٥

٤ تم اختبار طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيل البعدي بعد انتهاء مدة التجربة، أما تطبيق اختبار الاحتفاظ فتم بعد (٢١) يوماً من موعد الاختبار التحصيلي .

• الوسائل الإحصائية:

بعد جمع البيانات وتحليلها بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) لقياس متغيرات البحث لدى طالبات عينة البحث (طالبات الصف الأول المتوسط) بأستعمال العديد من الطرق الإحصائية الوصفية والتحليلية الآتية:

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الاحادي والقيمة الفائية وقيمة شيفيه.

• عرض النتائج ونفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج في ضوء فرضيات البحث الخاصة بكل متغير من متغيرات البحث التابعة وتفسيرها ، وبيان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصلت اليها الباحثتان وهي النحو الآتي:

• أولاً: النتائج المتعلقة بالتحصيل:

بعد تطبيق التجربة واختبار طالبات مجموعات البحث الثلاث بالاختبار التحصيلي البعدي، تم احتساب المتوسطات الحسابية لمجموعات البحث في التحصيل للإجابة عن السؤال الأول من اسئلة البحث : هل يوجد اثر في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط بمادة التاريخ باختلاف استراتيجتي التدريس بالاشارات المرورية وقبضة الاصابع الخمسة والطريقة التقليدية؟ والجدول (٣) يبين ذلك

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية لمجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

البيانات	التجريبية الأولى (اشارات المرور)	التجريبية الثانية (قبضة الاصابع الخمسة)	الضابطة (الاعتيادية)
العدد	٣٣	٣٣	٣٤
المتوسط الحسابي	٣٣.٢٤	٣١.٢١	٢٨.١١
الانحراف المعياري	١٥.٣٦	١٢.٢٧٧	١١.٥٩٢

يتضح من الجدول (٣) ان متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى التي درست على وفق استراتيجية اشارات المرور كان (٣٣,٢٤) في حين كان متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجية قبض الاصابع الخمسة كان (٣١,٢١) ومتوسط درجات الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (٢٨,١١).

ولاختبار معنوية الفروق بين المجموعات الثلاث فقد استعملت الباحثان تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance)، وقد تبين أن هناك اثرا دالا معنويا بين درجات المجموعات الثلاث، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٦.١٠٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣.١١) المستخرجة بدرجات حرية (٢، ٩٧) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فرقا ذا دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في متغير التحصيل للطالبات، كما موضح في جدول (٤).

الجدول (٤) نتائج تحليل التباين الأحادي والقيمة الفائية والدلالة الاحصائية لمجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي البعدي

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات SST	٢	٥٦٥.٦٧٦	٢٨٢.٨٣٨		
داخل المجموعات SSE	٩٧	٠٧٧.٤٤٩٥	٤٦.٣٤١	٣.١١	٦.١٠٣
SST الكلي	٩٩	٧٥٣.٥٦٠			

ووفقا للنتائج الموضحة في الجدول (٤) يتبين وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية اشارات المرور والمجموعة التجريبية الثانية التي درست بإستراتيجية قبضة الاصابع الخمسة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية فيما يتعلق بالتحصيل .

وقد استعملت معادلة شيفيه (Scheffe) لإجراء المقارنات الزوجية بين المجموعات لمعرفة الفروق بين المتوسطات، لتحديد اتجاه الفروق، وبيان طبيعة الأثر والفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاثة وفق أسئلة البحث وفرضياته الخاصة بالتحصيل والجدول (٥) يبين ذلك .

الجدول (٥) وعند موازنة قيمتا شيفيه المحسوبة والحرجة للموازنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة شيفيه	
				المحسوبة	الحرجة
التجريبية الأولى	٣٣	٣٣.٢٤	١٥.٠٣٦		
التجريبية الثانية	٣٣	٣١.٢١	١٢.٢٧٧	٣.٢٨	٦.٢٠٣

يتضح من الجدول (٥) أن الفرق بين المجموعة التجريبية الأولى والثانية ليس باذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (٣.٢٨) أقل من قيمة شيفيه الحرجة (٦.٢٠٣).

وعند الموازنة بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة اتضح أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لمصلحة طالبات المجموعة الأولى التي تدرس التاريخ على وفق إستراتيجية اشارات المرور إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (٧.٢٥) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (٦.٢٠٣) جدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦) قيمة شيفيه المحسوبة والحرجة للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الاولى والضابطة في اختبار التحصيل البعدي

مستوى الدلالة (٠,٥) عند	قيمة شيفيه		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الحرجة	المحسوبة				
دالة	٦,٢٠٣	٧,٢٥	١٥,٠٣٦	٣٣,٢٤	٣٣	التجريبية الاولى
			١١,٥٩٢	٢٨,١١	٣٤	المجموعة الضابطة

وعند موازنة المجموعة التجريبية الثانية مع المجموعة الضابطة اتضح من الجدول (٧) ان الفرق بين المجموعتين دال احصائيا عند مستوى (٠,٥) لمصلحة المجموعة التجريبية الثانية، حيث ان قيمة شيفيه المحسوبة (٧,٠٠) اكبر من الحرجة (٦,٢٠٣) والجدول (٧) يبين ذلك .

الجدول (٧) قيمة شيفيه المحسوبة والحرجة للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي

مستوى الدلالة (٠,٥) عند	قيمة شيفيه		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الحرجة	المحسوبة				
غير دالة	٦,٢٠٣	٧,٠٠	١٢,٢٧٧	٣١,٢١	٣٣	التجريبية الثانية
			١١,٥٩٢	٢٨,١١	٣٤	المجموعة الضابطة

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها عند الاجابة عن السؤال الاول للبحث ترفض الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاختبار التحصيلي البعدي لطالبات المجموعتين التجريبية اللواتي درسن مادة التاريخ بأستعمال استراتيجيتي اشارات المرور وقبضة الاصابع الخمسة وبين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

وتقبل الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاختبار التحصيلي البعدي لطالبات المجموعة التجريبية الاولى (درسن بإستراتيجية اشارات المرور) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (درسن بإستراتيجية قبضة الاصابع الخمسة) .

• ثانياً: النتائج المتعلقة بالاحفظ

بعد تطبيق التجربة تم اختبار طالبات المجموعات الثلاث بالاختبار التحصيلي البعدي، وبعد (٢١) تم اعادة الاختبار لمعرفة مستوى درجات الاحتفاظ والاجابة عن السؤال الثاني من اسئلة البحث: هل يوجد اثر في درجة الاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الاول المتوسط باختلاف استراتيجيتي التدريس ب(الاشارات المرورية وقبضة الاصابع الخمسة والطريقة التقليدية؟ وعليه فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية لدرجات اعادة الاختبار لمجموعات البحث الثلاث ، والجدول (٨) يبين ذلك .

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية لمجموعات البحث الثلاث في الاحتفاظ

البيانات	التجريبية الاولى	التجريبية الثانية	الضابطة الاعتيادية
العدد	٣٣	٣٣	٣٤
المتوسط الحسابي	٣٩,٣٦	٣٨,٥٧	٣٣,٦٠
الانحراف المعياري	٣,٩٤٣	٧,٢٣٩	٨,١٣٩

يتضح من الجدول (٨) ان متوسط المجموعة التجريبية الاولى التي درست على وفق استراتيجية اشارات المرور في الاحتفاظ كان (٣٩,٣٦) في حين كان متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجية اشارات المرور (٣٨,٥٧) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٣,٦٠) واختبار معنوية الفروق بين المجموعات الثلاث في الاحتفاظ فقد استعمل تحليل التباين الاحادي لبيان ذلك، وجدول (٩) يوضح ذلك

الجدول (٩) نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات المجموعات الثلاث في الاحتفاظ

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٣,١٥	٤,٨٠	٢٤٦,٦١	٢	٤٩٣,٢٢	بين المجموعات
			٥١,٣٦	٧٥	٣٨٥٢,٦١	داخل المجموعات
				٧٧	٤٣٤٥,٨٣	المجموع

يتضح من الجدول (٩) ان القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٤,٨٠) اكبر من الفائية الجدولية البالغة (٣,١٥) عند درجتي حرية (٢,٧٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وعليه فأن الفروقات في درجات المجموعات الثلاث في الاحتفاظ ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وللكشف عن مصادر الفروقات بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث، فقد استعملت معادلة شيفيه لمعرفة الفروق بين المتوسطات وتحديد اتجاه هذه الفروق وبيان الفروق ذات الدلالة من بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث الجدول (١٠) و(١١) و(١٢) تبين ذلك.

الجدول (١٠) قيمة شيفيه المحسوبة والحرجة للموازنة بين متوسطي المجموعة الاولى والثانية في درجات الاحتفاظ

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة شيفيه		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	المحسوبة	الحرجة				
غير دال	٠,٧٨	٢,٥٠	٣,٩٤٣	٣٩,٣٦	٣٣	التجريبية الاولى
			٧,٢٣٩	٣٨,٥٧	٣٣	التجريبية الثانية

يتضح من الجدول (١٠) ان الفرق بين المجموعتين التجريبية الاولى والثانية ليس بذلي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الاحتفاظ. اما عن الفرق في درجات الاحتفاظ بين المجموعة التجريبية الاولى والضابطة فالجدول (١١) يوضحها.

جدول (١١) قيمة شيفيه المحسوبة والحرجة للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الاولى والضابطة في درجات الاحتفاظ

مستوى الدلالة ٠,٥	قيمة شيفيه		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	المحسوبة	الحرجة				
غير دال	٥,٧٦	٢,٠٢	٣,٩٤٣	٣٩,٣٦	٣٣	التجريبية الاولى
			٨,١٣٩	٣٣,٦٠	٣٤	الضابطة

يتضح من الجدول (١١) ان الفرق دال احصائيا عند مستوى (٠,٥) لصالح طالبات المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس على وفق استراتيجية اشارات المرور في الاحتفاظ اما عن الفرق في درجات الاحتفاظ بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة فالجدول

جدول (١٢) قيمة شيفيه المحسوبة والحرجة للموازنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاحتفاظ

مستوى الدلالة ٠,٥	قيمة شيفيه		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	المحسوبة	الحرجة				
دال احصائيا	٤,٩٧	٢,٥٠	٧,٢٣٩	٣٨,٥٧	٣٣	التجريبية الثانية
			٨,١٣٩	٣٣,٦٠	٣٤	الضابطة

يتضح من الجدول (١٢) ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن التاريخ باستعمال استراتيجية قبضة الاصابع الخمسة كان (٣٨,٥٧) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن التاريخ باستعمال الطريقة الاعتيادية (٣٣,٦٠) وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسط هاتين المجموعتين باستعمال طريقة شيفيه ظهر الفرق دال احصائيا عند مستوى (٠,٥) لمصلحة المجموعة التجريبية الثانية اذ كانت القيمة المحسوبة اكبر من الحرجة، وبذلك يتضح اثر استراتيجية قبضة الاصابع الخمسة في الاحتفاظ بالمادة ومعلومات التاريخ لدى طالبات المجموعة الثانية .

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها عن السؤال الثاني ترفض الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الدرجات في الاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات المجموعتين التجريبية الاولى (درسن باستراتيجية الاشارات المرورية) والثانية (درسن باستراتيجية قبضة الاصابع الخمسة) وبين متوسط درجات احتفاظ طالبات المجموعة الضابطة (درسن بالطريقة التقليدية) وتقبل الفرضية الصفرية الرابعة التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات المجموعة التجريبية الاولى (درسن باستراتيجية الاشارات المرورية) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (درسن باستراتيجية قبضة الاصابع الخمسة) .

• تفسير النتائج:

• النتائج المنعلقة بمنغير التحصيل:

توصلت الباحثان في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الى:
 ◀ تفوق المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية التي درست طالباتها باستعمال استراتيجيات اشارات المرور وقبضة الاصابع الخمسة على المجموعة الضابطة التي درست طالباتها وفق الطريقة الاعتيادية في درجات التحصيل البعدي، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان وجود التعلم النشط وفق الاستراتيجيتين والتعاون بين الطالبات ومدرستهن من خلال المشاركة بالبطاقات الملونة واستعمال اصابع اليد ادى الى اقامة علاقات يسودها الالفة والمحبة والاستمتاع بالمادة والابتعاد عن التلقين مما ترك اثر ايجابي في تحصيل طالبات المجموعتين التجريبية الاولى والثانية.

◀ عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية الاولى التي درست التاريخ باستعمال استراتيجيات اشارات المرور والمجموعة التجريبية الثانية التي درست التاريخ باستعمال استراتيجيات قبض الاصابع الخمسة في التحصيل، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان الاستراتيجيتين (الاشارات المرورية وقبضة الاصابع الخمسة) تشترك انفي التعلم النشط وجعل الطالبات متعلقات نشطات من خلال المشاركة الايجابية الفعالة مما ادى الى تساوي طالبات المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية في التحصيل .

• النتائج المنعلقة بالاحتفاظ:

◀ تفوق المجموعة التجريبية الاولى والثانية التي درست طالباتها باستعمال استراتيجيات التعلم النشط (اشارات المرور وقبضة الاصابع الخمسة) على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي تم تدريسهن بالطريقة الاعتيادية في درجات الاحتفاظ بمادة التاريخ للصف الاول المتوسط، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان استعمال البطاقات الملونة واصابع اليد في الاجابة والمشاركة النشطة في التعلم قد تركت اثرا ايجابيا في انتباه الطالبات وادراكهن واختزان المعلومات والاحتفاظ بها لحين استدعائها في اعادة الاختبار التحصيلي للمرة الثانية .

◀ عدم وجود فروق دالة احصائية بين المجموعة التجريبية الاولى التي درست باستعمال استراتيجيات اشارات المرور والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال استراتيجيات قبضة الاصابع الخمسة، وقد تعزى هذه النتيجة الى الاثر المشترك للإستراتيجيتين في انتباه الطالبات واختزانهن للمعلومات لحين استدعائها مرة اخرى .

• الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثان في حدود بحثهما الى ان:
- ◀ وجود اثر لإستراتيجيتي التعلم النشط(الاشارات المرورية وقبضة الاصابع الخمسة) في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مادة التاريخ.
 - ◀ وجود اثر لإستراتيجيتي التعلم النشط(الاشارات المرورية وقبضة الاصابع الخمسة) في احتفاظ الطالبات بمادة التاريخ للصف الاول المتوسط
 - ◀ عدم وجود فروق بين استراتيجيتي التعلم النشط (الاشارات المرورية وقبضة الاصابع الخمسة) في اثرهما على تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط واحتفاظهن بمادة التاريخ .

• التوصيات:

- ◀ تدريب مدرسي التاريخ ومدرساته على استخدام استراتيجيتي اشارات المرور وقبض الاصابع الخمسة في التدريس من خلال اشراكهم في دورات تدريبية لاستعمال هذه الاستراتيجيات لكي يتمكنوا من مساعدة الطلبة في الاعتماد على تلك النشاطات بعملية التعلم مما يزيد مشاركتهم الفاعلة في الدروس.
- ◀ تعريف طلبة اقسام التاريخ بكليات التربية والتربية الاساسية في اثناء اعدادهم وتدريبهم باستراتيجية اشارات المرور وقبضة الاصابع الخمسة وكيفية اعداد خطط تدريسية في ضوءها لتوظيفها مستقبلا في تدريسهم لمادة التاريخ في مختلف المراحل الدراسية .

• المقترحات :

- ◀ إجراء المزيد من الدراسات عن التدريس باستعمال استراتيجيتي اشارات المرور وقبضة الاصابع الخمسة في أثرهما في متغيرات أخرى كمهارات ما وراء المعرفة والميل والقيم والاتجاه نحو التاريخ وكذلك في مواد دراسية أخرى كالجغرافية والاقتصاد .
- ◀ إجراء دراسة لتقصي معوقات تطبيق استراتيجيتي اشارات المرور وقبضة الاصابع الخمسة في تدريس مادة التاريخ في المدارس المتوسطة والثانوية للبنات والبنين
- ◀ إجراء دراستان عن التدريس باستعمال استراتيجيتي اشارات المرور وقبض الاصابع الخمسة في مراحل دراسية مختلفة بمدارس البنين والبنات في مواد دراسية أخرى.

• المراجع العربية:

- أبو سرحان ،عطية عودة (٢٠٠٠): دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية الوطنية ،ط١:دار الخليج للنشر والتوزيع ،عمان.
- الاسطل،محمد زياد (٢٠١٠) اثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الشرق الاوسط ،عمان ،الاردن.
- امبوسعيدى،عبد الله بن خميس والحوسنية،هدى بنت علي(٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط ط١ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الاردن.
- الامين،شاكر محمود،واخرون(١٩٩٢) اصول تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع والخامس معاهد اعداد المعلمين ،ط١:مطبعة الصفدي،بغداد.
- باوزير،سلوى ابو بكر و قربان،نادية عبد العزيز(٢٠١١) تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة،ط١:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،الاردن.
- بدوي،رمضان سعيد(٢٠١٠)التعلم النشط ،ط١ ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان،الاردن.
- بدير.كريم(٢٠٠٨)التعلم النشط،ط١:دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
- بوقس ،نجاه عبد الله محمد (١٤٢٨-٢٠٠٧ م) اثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر التحصيل الاجل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات،جامعة الملك عبد العزيز،كلية التربية بنات،جدة،F a culty .mu.edu.sa.7down lood.
- جبران ،وحيد(٢٠٠٢)التعلم النشط كمرکز تعلم حقيقي ،منشورات مركز الاعلام والتنسيق ،رام الله ،فلسطين.
- جمهورية العراق (٢٠١٤)وزارة التربية،المديرية العامة للمناهج للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥
- الحيلة،محمد محمود،(٢٠٠٨)تصميم التعليم (نظرية وممارسة)،تقديم محمد ذياب العزاوي،ط٤:دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
- الخطيب،احمد عاشور(١٩٩٦)استراتيجية مقترحة لاعداد المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين ،مجلة دراسات مستقبلية،العدد الاول ،جامعة اسبوط ، مصر.
- الزايدى،فاطمة خلف الله عمير(٢٠١٠)اثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية جامعة ام القرى ،مكة المكرمة.
- الزغول،عماد عبد الكريم ووشاكر عقلية(٢٠٠٧)سيكولوجية التدريس الصفي،ط١:دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
- زيتون،عايش محمود،(٢٠٠١) اساليب تدريس العلوم،ط٤:دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان الاردن.
- سعادة ،جودت احمد،واخرون،(٢٠٠٦) التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ،دارالشروق للنشر والتوزيع ،عمان الاردن.

- سعادة، جودت احمد ، واخرون(٢٠١١)التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، عمان الاردن. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العقيل، هدى ابراهيم(٢٠١٣)اثر تفعيل التعلم النشط في مدارس المرحلة المتوسطة على نتائج العملية التعليمية لعام ٢٠١٣/٢٠١٤. مكتب التربية والتعليم بمحافظة الخبر، قسم التربية الاسرية، المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية.
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٩)القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط١. دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- الفتلاوي ، سهيلمة محسن كاظم (٢٠٠٣)المدخل الى التدريس ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفتلاوي، سهيلمة محسن كاظم(٢٠٠٨)الجودة في التعليم ، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف وقطامي، نيفسة(٢٠٠٠)سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- كمال، احمد بدوي احمد(٢٠٠٨) فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير، جامعة بني سويف، كلية التربية.
- مصطفى، شيماء محمد سعيد(٢٠١٢)اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الاعدادية، Library .scuegypt.edu.eg
- المهدي، محمود سالم(٢٠٠١)اثر استراتيجيات التعلم النشط في مجموعات المناقشة على التحصيل والاستيعاب المفاهيمي والاتجاهات نحو الفيزياء لدى طلاب الصف الاول الثانوي، مجلة التربية العلمية ، المجلد الرابع، العدد الثاني.
- هارمن، ميريل (٢٠٠٨) ، استراتيجيات لتنشيط التعلم الصفي، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي، الدمام.
- هيكل، محمد حسين (١٩٨٥) زيارة جديدة للتاريخ ، ط٢، بيروت ، لبنان.

• المراجع الأجنبية:

- Basham,L(1994):Active Learning and the at Risk Students:Cultivating Attitude towards science and Learning,ED474-88
- Bonwell, C.C, & Eison, J. A. (1991): Active Learning: Creating excitement in the Classroom. ASHEERIC Higher Education Report No. 1, George Washington Uni- versit
- Lorenzen(2006): " active learning and library- Illinois libraries, 19-24p at:www.cat.ictu.edu/teaching):Active Learning:31- Rossett(2002)

- Shafagh, (2003) The Importance of Engaging in Active Learning. Available at: www.incate.or 32-
- Mckinny,(2001)Active Learning Available at:www.cat:ictu/edu/teaching tips/handsout/newactive.Shtml
- Fox-Cordamone, L. & Rue, S. (2003): Students Responses to Active Learning Strategies. An to small-Group and Whole – CLASSdiscuss Discussion. Research for Education Reform. Vol. 8, N.3

